

نشاط الثورة التحريرية بجنوب منطقة المسيلة من خلال تقارير المنظمات الولائية

للمجاهدين وقسمات جبهة التحرير (1955-1962)

أ.د/قاصري محمد السعيد



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

kasri1926@yahoo.fr

الملخص:

يعالج المقال الذي بين أيدينا تطور الثورة التحريرية بجنوب منطقة المسيلة، في الفترة الممتدة من سنة 1955-1962، تطور اعتمدنا فيه على جملة من المصادر المؤرخة لتاريخ الثورة بالمنطقة، ويتعلق الأمر هنا بتقارير المنظمات الولائية للمجاهدين وقسمات جبهة التحرير، التي لها علاقة وطيدة بالولاية السادسة، وغايتنا في ذلك المساهمة في كتابة تاريخ الثورة بهذه المنطقة، بما توفر لدينا من مادة مصدريّة منبعها بالدرجة الأولى الرواية الشفوية، التي لاتكاد تخلو من كثير من الأخطاء، التي من واجب المؤرخ التبين منها ومقارنتها بغيرها من الروايات التاريخية المعاصرة لها.

الكلمات المفتاحية: المسيلة، تقارير المنظمات، جبهة التحرير، الرواية الشفوية.

Résumé:

Cette article examine le parcours de la révolution algérienne à M'sila méridionale durant la période 1955-1962, d'après les sources concernants de cette région ; les rapports des organisations des moudjahidines et celle des divisions du front de libération nationale au territoire de la wilaya six. et pour une participation décrire l'histoire de la révolution nationale à cette région selon le récit oral historique qui peut comporter de nombreuses erreurs, l'historien doit les-corriger.

les mots clés:

Masila, Rapports d'organisations, Front de liberation, Le récit oral.

مقدمة:

تعد منطقة المسيلة واحدة من أهم المناطق التي شهدت فيها الثورة التحريرية أحداثا تاريخية جسام، بحكم موقعها الجغرافي والاستراتيجي ضمن الولايات التاريخية للثورة، فجزئها الشرقي الذي يمتد من وادي القصب غربا إلى جبال بوطالب شرقا كان ينتمي للولاية التاريخية الأولى (الأوراس)، وجزئها الشمالي الغربي الذي يمتد من وادي القصب شرقا إلى غاية تخوم ولاية البويرة غربا كان ينتمي للولاية التاريخية الثالثة (القبائل)، وجزء من هذه المنطقة ينتمي إلى الولاية الرابعة، بينما جنوب منطقة المسيلة التي لها حدود مع كل من باتنة وبسكرة والجلفة كان ينتمي للولاية السادسة (الصحراء) التي تمخضت عن توصيات مؤتمر الصومام المنعقد سنة 1956، وهي المنطقة التي كانت تتبع في تنظيمها العسكري والإداري إلى كل من الولاية الرابعة (العاصمة) والولاية الأولى (الأوراس) قبل هذا التاريخ⁽¹⁾.

ولمعالجة هذا الموضوع وفق سياقه التاريخي والجغرافي والاستراتيجي والعسكري رأينا من الضرورة بما كان إدراجه ضمن عناصر فرعية، يمكن لنا من خلالها تقديم صورة تقريبية لمجمل الأحداث والتطورات التي عرفتها الثورة بمنطقة المسيلة الجنوبية (المجال الجغرافي للدراسة)، على النحو التالي:

أولا- الإطار الجغرافي لمنطقة المسيلة الجنوبية خلال الثورة.

ثانيا- التعريف بمصادر الموضوع.

ثالثا- تطور الثورة بمنطقة المسيلة الجنوبية.

رابعا- ردود فعل العدو الفرنسي تجاهها.

أولا- الإطار الجغرافي والتاريخي لمنطقة المسيلة الجنوبية خلال الثورة

تقع هذه المنطقة ضمن حيز جغرافي واسع، يحده من الشمال مدينة بوسعادة وشط الحضنة، وسيدي عيسى، ومن الجنوب بسكرة ومن الشرق باتنة ومن الغرب الجلفة والمدية، وقبل ظهور الولاية السادسة سنة 1956 كان ينتمي إداريا وعسكريا إلى كل من الولايات

التاريخية التالية: الولاية 1، الولاية 4، الولاية 3 في بعض الأحيان. وبعد انعقاد مؤتمر الصومام وظهور الولاية 6، أصبحت هذه المنطقة تنتمي إليها.

وكما هو معلوم فالثورة الجزائرية قُسمت خلال مؤتمر الصومام إلى 6 ولايات وكل ولاية قُسمت إلى عدة مناطق وكل منطقة إلى عدة نواحي، وهكذا دواليك، وعليه فالسؤال المطروح هنا هو: ما هو موقع منطقة المسيلة الجنوبية ضمن الولاية السادسة؟

تقع منطقة المسيلة الجنوبية (المجال الجغرافي للدراسة) ضمن الولاية 6، وتنتمي في تقسيمها الجغرافي والعسكري إلى كل من المنطقة الأولى، والمنطقة الثالثة، أما من حيث النواحي فهي تنتمي إلى كل من الناحية 1، وتضم القسّمات التالية: 51-52-53-54، والناحية 2 التي تضم القسمة 55، وهذا ما يوضحه التقسيم التالي:

1- المنطقة الأولى

تضم كل من البرواقية، بئر غبالو، قصر البخاري، سور الغزلان، وسيدي عيسى، تحت إشراف مجلس قيادة المنطقة المعين من طرف العقيد سي الحواس سنة 1958، والذي يتألف من: علي بن النوي المدعو "بن المسعود" برتبة ضابط ثاني، ورشيد الصائم برتبة ضابط أول والاتصال بالأخبار، ومحمد شعبان المدعو "لانسيان" ضابط أول عسكري. وأسندت قيادتها للضابط علي بن المسعود بن النوي⁽²⁾.

تشكلت المنطقة 1 من أربع نواحي، حيث ضمت الناحية 3 القسّمات التالية: 35، 36، 37، 38، 39، 40⁽³⁾. بينما ضمت الناحية 4 القسّمات التالية: 41، 42، 43، 44⁽⁴⁾، وبسبب الأحداث التي جرت وقائعها خلال شهر جويلية 1959 والتي أودت بحياة كل من قائد المنطقة الضابط الثاني علي بن المسعود بن النوي، ورفيقه قائد المنطقة 4 الضابط الثاني محمد بوصبيعات (بلقاضي)، ألحقت المنطقة 1 بالولاية 4⁽⁵⁾.

2- المنطقة الثالثة

تضم كل من غرداية، المنيعه، وبوسعادة، وأسندت قيادتها إلى كل من: الضابط الثاني سي عبد الرحمان بن عبد اللاوي [يُكتب أحيانا عبد الرحمان عداوي] الذي لم يُعمر طويلا على رأس قيادتها لاستشهاده المبكر، فخلفه الضابط الثاني محمد شعباني، وبمساعدة الضابط الأول رمضان حسوني، وأخيرا عُيِّن على رأس قيادتها الطاهر لعجال⁽⁶⁾، أما الضباط الذين تعاقبوا عليها برتبة ضابط أول فهم: أحمد طالب، رمضان حسوني، عبد الحميد خباش، غمار معاليم، إبراهيم بن يطو، مخلوف بن قسيم، السعيد عبادو، علي الشريف، محمد الطاهر خليفة، حسين الساسي⁽⁷⁾.

تشكلت المنطقة 3 من 3 نواحي، حيث ضمت الناحية 1 القسمات التالية: 51، 52، 53، 54⁽⁸⁾، فالقسمه 51 تضم (بوسعادة، الحوامد، الديس، أولاد عزوز)، القسمه 52 التي تضم (أولاد سليمان، أولاد خالد، بن سرور، ووادي الشعير)، القسمه 53 التي تضم (عين الملح، أولاد أحمد، أولاد سيدي زيان)، القسمه 54 تضم (أولاد فرج، عين غراب، الهامل، الشرفه).

وضمت الناحية 2 القسمات التالية: القسمه 55 التي ضم (سليم، بئر الفضة، الملييحة [تنتمي للخلفه])، بينما القسمتان: 57، 58⁽⁹⁾، 58 فهما يخرجان عن تراب منطقة المسيلة، أما الناحية 3 فضمت القسمات التالية: 60، 61، 62⁽¹⁰⁾. وهي قسمات تخرج أيضا عن تراب منطقة المسيلة.

ثانيا-التعريف بمصادر الدراسة

تتمثل مصادر هذا الموضوع في مجموعة التقارير التي كُتبت حول أحداث الثورة التحريرية بدعم وتشجيع من الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، في إطار مشروع كتابة تاريخ الثورة وتدوين أحداثها، في ظل نظام الحزب الواحد جبهة التحرير الوطني، وأشرفت عليها المنظمة الوطنية للمجاهدين وفروعها الولائية عبر أرجاء الوطن، وما ولاية المسيلة إلا واحدة

من هذه الولايات التي مستها هذه العملية؛ وعليه فإننا جمعنا عددا لا بأس به من هذه التقارير التي جرت في أماكن مختلفة وفي أوقات متعددة، وحاولنا الاطلاع عليها قدر المستطاع وتصفحها وإعادة كتاب تاريخ المنطقة من خلالها، والتقارير التي توصلنا إلى جمعها هي على النحو التالي:

– المنظمة الوطنية للمجاهدين، محافظة حزب جبهة التحرير بولاية المسيلة: الندوة الولائية لتاريخ الثورة التحريرية المنعقدة بتاريخ 01 أكتوبر 1984، للمرحلة الممتدة ما بين 20 أوت 1956 إلى نهاية 1958.

– المنظمة الوطنية للمجاهدين، محافظة حزب جبهة التحرير بولاية المسيلة: الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة في مراحلها الأولى 1955-1956 المنعقدة في 07 أبريل 1987 بولاية المسيلة.

– المنظمة الوطنية للمجاهدين، محافظة حزب جبهة التحرير بولاية المسيلة: التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة (1959-1962)، المصادق عليه في الملتقى الجهوي الثالث ببوسعادة، المنعقد ببوسعادة يومي 16-17 أبريل 1987⁽¹⁾.

– المنظمة الوطنية للمجاهدين، منظمة المجاهدين لولاية المسيلة: الندوة الولائية الثالثة لكتابة تاريخ ثورة التحرير المجيدة للفترة الزمنية 1959-1962، المنعقدة بدار الشباب يوم 09 سبتمبر 1986.

– المنظمة الوطنية للمجاهدين: تقرير حول تاريخ الثورة بالناحية الأولى، المنطقة الثانية من الولاية التاريخية الثالثة 1954-1962، ندوة المعارك الكبرى، المنعقدة في تيزي وزو يومي 25-26 نوفمبر 1999.

– المنظمة الوطنية للمجاهدين لولاية باتنة: التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من فاتح جانفي 1959 إلى 05 جويلية 1962، الجزء الأول، التقرير السياسي⁽²⁾.

– المنظمة الوطنية للمجاهدين، المكتب الولائي للمجاهدين بولاية باتنة: التقرير الولائي لأحداث الثورة التحريرية: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية للفترة ما بين جانفي 1959-1962، المقدم للملتقى الجهوي للولاية الأولى المنعقد يومي 20-21 أفريل 1987 بولاية باتنة⁽¹³⁾.

– المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجلفة، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، الجزء الثاني، المجلد الأول، قصر الأمم، الجزائر، يومي 08-10 ماي 1984⁽¹⁴⁾.

– المنظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 (للولاية السادسة) المخصص للفترة من 20 أوت 1956 إلى نهاية 1958، المنعقد بمدينة بسكرة يومي: 5-6 فيفري 1985⁽¹⁵⁾.

بعد عرضنا لعينة المصادر المكتوبة حول تاريخ الثورة بالمنطقة، يمكننا أن نتساءل إلى أي مدى يمكننا توظيف هذه التقارير في كتابة تاريخ الثورة بالمنطقة؟ وهل تم مراعاة عامل الموضوعية التاريخية في هذه التقارير؟ وهل تمكنت هذه التقارير من الإحاطة بمختلف جوانب أحداث الثورة بالمنطقة؟ وما هي الظروف والأجواء التي كتبت فيها تلك التقارير؟ وهل هي تقارير مُوجَّهة للثورة ولمختلف شرائح المجتمع الجزائري؟ أم مُوجَّهة لها تحت أي غطاء أو مصلحة ما؟

إن الإجابة عن هذه التساؤلات وعن غيرها من الأسئلة التي ستطرح من طرف الباحث أو المُتصفح لمضمون هذه الدراسة، تبدو لنا صعبة وعسيرة منذ الوهلة الأولى نظرا للفارق الزمني بيننا وبين الثورة التحريرية من جهة، وبيننا وبين المجاهدين الذين قدّموا شهاداتهم التاريخية، وعليه فما سنقوم به سيقى محاولة تاريخية لسبر أغوار هذا الموضوع الذي يحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة المُعمقة، كما أننا سنحاول الإجابة عن التساؤلات السالفة الذكر ضمن معبرين: يكمن المعبر الأول في محاولة الوقوف على الجوانب الإيجابية لهذه التقرير ودورها في كتابة تاريخ الثورة بالمنطقة، بينما يكمن المعبر الثاني في محاولة الوقوف على الجوانب السلبية

والنقائص التي وردت في هذه التقارير، آمين إن شاء الله تعالى أن نستفيد ونفيد جمهور الباحثين والمتخصصين في تاريخ الثورة.

1-الإيجابيات: يمكننا حصر إيجابيات هذه التقارير في جملة من النقاط:

أ- محاولة رسمية جادة لتدوين تاريخ الثورة: في ظل سياسة الحزب الواحد قام الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد بطرح مشروع وطني وتاريخي يدعو من خلاله إلى تدوين تاريخ الثورة الجزائرية من أفواه صانعيه، وأشرف على هذا المشروع الذي لقي رواجا ونجاحا كبيرا على الصعيد الوطني، ولقي استحسانا وتمينا من طرف الأسرة الثورية، وذلك بمساهمة المنظمة الوطنية للمجاهدين والمنظمات الولائية التابعة لها، وقسمات ومحافظات حزب جبهة التحرير، التي أشرفت على العملية طيلة بقاء عمر المشروع.

ب- حافظت على الذاكرة الثورية من الزوال: من خلال عدد المجاهدين الهائل الذي كان يحضر كل الندوات والملتقيات والمؤتمرات التي تقام هنا وهناك، تكون قد فتحت الباب على مصراعيه أمام أباءنا المجاهدين للإدلاء بكل ما يعرفونه من أحداث ثورية عاشوها أو صنعوها بأيديهم، وعندما نقرأ هذه التقارير التي كتبت في ثمانينيات القرن الماضي 20، ونقارنها باليوم الحاضر فنجد أن جل المجاهدين الذين ساهموا في هذه التقارير إن لم نقل كلهم قد وافتهم المنية، وبالتالي فلولا هذا المشروع الطموح لما كنا نحتفظ اليوم بهذه التقارير الضخمة عن أحداث الثورة.

ج- التقارير بمثابة المفتاح في اليد للولوج إلى عمق الثورة: من خلال اطلاعنا على بعض مضامين هذه التقارير تبين لنا ومن دون مبالغة أن هذه التقارير أصبحت بمثابة مادة مصدرية حية، لا يمكن لأي مؤرخ أو باحث أن يتجاهلها، بل تمثل في بعض الأحيان أرضية خصبة في الانطلاق لكتابة تاريخ الثورة في هاته المنطقة أو تلك، وذلك بسبب الأحداث الدقيقة والتفصيلية التي تطرقت لها هذه التقارير،

د- التعارف والاحتكاك بين رفقاء الكفاح والنضال: سمحت هذه التقارير من جمع شمل الأسرة الثورية، ولكن هذه المرة ليس فوق ساحة المعركة والرشاش لمواجهة العدو الفرنسي، وإنما

داخل القاعات والمدرجات وفوق الكراسي، ففي الملتقى الجهوي الثالث مثلا المنعقد ببوسعادة يومي 16-17 أفريل 1987 يكون قد التقى وفود كثير من الولايات الجنوبية مع بعضهم البعض⁽¹⁶⁾، وهذه لفظة رائعة جدا قل نظيرها في الوقت الراهن.

هـ- المصادقة عليها من طرف المجاهدين: من خلال رجوعنا لبعض الشخصيات التي أشرفت على تسجيل وكتابة هذه التقارير وقفنا على تنوعها وراثتها العلمي: أساتذة جامعيين أكاديميين، وإطارات ثورية: من مختلف الأصناف: المجاهدين، ضباط جيش التحرير، قادة نواحي، مسؤولي القسما... الخ، مما يوحى لنا براثتها وتنوعها أيضا وتنوع المجالات التي عالجتها: سياسية اقتصادية اجتماعية ثقافية عسكرية... الخ.

2- السلبات والمآخذ: على الرغم من القيمة التاريخية والإيجابية لهذه التقارير فإنها لا تكاد تخلو في رأينا من بعض المآخذ، التي يمكن حصرها في النقاط التالية:

أ- بالعودة إلى حجم الحدث التاريخي الذي يكمن في الثورة الجزائرية التي اندلعت يوم 01 نوفمبر 1954 وتوقفت رسميا يوم 19 مارس 1962، وما صاحبه من تطورات على مختلف الأصعدة والميادين، فإن ما جاء في هذه التقارير لا يعدو أن يكون عبارة عن قطرة من ماء البحر، وبالتالي فهي لم تقدم لنا سوى صورة جد مصغرة عن أحداث تاريخية وتطورات عرفتتها الثورة هنا وهناك.

ب- بالنظر إلى الإطار الزمني والمكاني الذي جرت فيه تلك الندوات والملتقيات الوطنية حول الثورة ومقارنة بالحجم البشري الذي حضرها من جمهور المشاركين فإن ما جاء في هذه التقارير يُعد مختصر جدا، مما لم يسمح دون شك للإدلاء بالشهادات التاريخية على أكمل وجه، فمن خلال تجربتنا المتواضعة في تدوين الرواية الشفوية مع بعض المجاهدين⁽¹⁷⁾، يمكن الجزم بأن يوما كاملا وفي بعض الأحيان عدة أيام بلياليها غير كافية لتدوين الأحداث التاريخية عن عينة واحدة فقط من المجاهدين فما بالك إذا كان العدد يعد بالمئات.

ج- المشاركة في الإدلاء بالشهادات في هذه التقارير، لم تمس جمهور وعموم المجاهدين بقدر ما خصصت فئة معينة فقط للإدلاء بشهادتها، وهذا لا نراه إقصاء بقدر ما هو عمل تنظيمي لأنه لا يمكن الاستماع إلى الكل، مما يوحي دون شك بوجود نقص كبير في مضمون التقارير التي كتبت، والتي كان من المفروض أن تُثمن بإشراك الجميع في هذه العملية التاريخية؛ وعليه فالمؤرخ في حالة رجوعه إلى هذه التقارير يجب أن يضع في حسابه هذه النقطة الرئيسية.

د- الصيغة التي وردت فيها هذه التقارير جاءت خالية من أي شواهد تاريخية (صور، خرائط، وثائق... الخ) يمكن أن يعود إليها المؤرخ من خلال توظيفه لهذه التقارير، فما تم تدوينه هو تأريخ للزمن فقط دون تحديد المكان، فمثلا عندما نتحدث عن معركة الأفواج الأولى لجيش التحرير الوطني التي دخلت إلى المسيلة الشرقية عن طريق أولاد تبان ثم واد بونصرون، فذكر لنا المناطق هكذا من دون أن تحدد لنا الجغرافية بدقة وهذا ما يستوجب منا نحن اليوم تكملته، وإسقاط هذه الأحداث التاريخية الزمنية وتصميمها على خرائط تاريخية وجغرافية باستخدام مناهج البحث المتبعة في مثل هذه الأوضاع، وبالتالي العودة من جديد إلى تقديم صورة أخرى للثورة بمنطقة المسيلة خصوصا وبالجزائر عموما تجمع بين الزمان والمكان.

هـ- إقدام البعض من الرواة لهذه التقارير على التدوين التاريخي لأنفسهم أو لذويهم خاصة في الرواية الأحادية المصدر، وهذا ما استخلصناه من خلال بعض الروايات، فمن خلال توظيفنا لمنهج كرة الثلج المتدرجة في كتابة التاريخ، وقفنا على عدة أوجه للتضارب تارة وللزيادة أو النقصان أو حتى الإقصاء تارة أخرى، وهذا ما يجب أيضا أن ينتبه إليه المؤرخ أو الباحث في حال رجوعه لهذه التقارير، رغم إقرارنا بأن هذا المأخذ لا يمكن تعميمه وهو محدود جدا.

ثالثا- تطور الثورة بمنطقة المسيلة الجنوبية

إن الحديث عن هذا العنصر وتماشيا مع الحجم الورقي المسموح به في شروط النشر بالجلّة، يبدو من الصعوبة بما كان، وعليه فإننا سنحاول تقديم الخطوط العريضة والأحداث الرئيسية فقط، تاركين المجال للمزيد من الاجتهادات في هذا الموضوع سواء لنا أو لغيرنا من الزملاء الباحثين. وقصد تسهيل معالجة هذا العنصر قمنا بإدراجه وفق المخطط التالي:

1- انطلاق الثورة وتطور أحداثها بمنطقة المسيلة الجنوبية

من خلال قراءتنا الأولية لحمل التقارير التي توصلنا بها، تكون هذه الأخيرة قد عاجلت انطلاق الثورة وتطورها بهذه المنطقة بشكل عام لا يخضع لأي ضوابط منهجية، أي بمعنى أنها لم تخصص مثلاً الحديث عن الثورة حسب المناطق والنواحي والأقسام كما هو متعارف عليه، بل تناولتها بصفة عامة، مما شكّل لنا صعوبة كبيرة في فرز الأحداث وتصنيفها وترتيبها، وهذا العمل لم يتم انجازه إلا بعد قراءة كل تقرير بمفرده قراءة كاملة ومتأنية، وبناء على هذا التصور يمكننا تخريج مضامين هذه التقارير فيما تعلق بمجال دراستنا، وفق التصور التالي:

إن من بين التقارير التي أشارت إلى تنظيم الثورة بكل من بوسعادة والهامل منذ البدايات الأولى لاندلاعها، الندوة الولائية المنعقدة بالمسيلة يوم 07 أفريل 1983، حيث يشير إلى الاتصالات الأولى التي جرت خلال شهري ماي وجوان 1955 بين مناضلي المنطقة وباليسترو بواسطة المناضل عمران عبد القادر، وبعض المناضلين، والتي أثمرت بلقائهم مع كل من عمر أدريس وأوعمران بتجنيد عدد معتبر من البوسعادين الذين التحقوا بالثوار بمنطقة باليسترو، ومن ثمة استمرت الاجتماعات وتعددت لتنتهي بتشكيل لجنة في بوسعادة غايتها نشر الثورة وتوسيع رقعتها في المناطق المجاورة، وكان من بين الذين كُلفوا بنشر الثورة خارج بوسعادة، حوالي 13 نفراً، منهم: عبد الله أسعيد أرسل إلى الهامل، الشيخ بن عبد الرحمان نحو المجدل، محمد بن عطية نحو الرقانة (الحوامد)، أحمد بن الحاج بلقاسم نحو الديس، عبد القادر العماري نحو الجلفة والأغواط... الخ⁽¹⁸⁾.

وشيثاً فشيئاً بدأ عمل ظهور اللجان بشكل كبير، حيث انبثقت عن اللجنة السابقة، لجنة مصغرة تتكون من 05 أشخاص وُزعت عليهم المهام الإدارية، كالتأمين الذي كلف به مفتاح الطاهر، والتجنيد والاتصال الذي كلف به ابن دقيم عمر، وجمع الأدوية التي كلف بها علي بن كحيوش... الخ، وفي أواخر سنة 1955 تكونت لجنة ثانية في الدشرة القبلية تتكون من 05 أعضاء من بينهم: شيخاوي عبد القادر، السعدي دحماني، ابن زيان قدور، وخلال

شهري ماي وجوان 1956 عقدت هذه اللجنة اجتماعا تقييما ضم كل من زيان عاشور، سي الحواس، الحسين بن عبد الباقي،... الخ.

وخرج المجتمعون بمجلس جديد انبثق عنه مكتب ضم حوالي 08 أعضاء من بينهم: الدلاوي عبد القادر كاتب عام، الحاج عاشور الماية، أحمد بن الباهي القضاء... الخ⁽¹⁹⁾. وتجتمع هذه اللجنة خلال الأسبوع الأخير من كل شهر لتقديم حصيلة النشاطات التي ترفع إلى سي الحواس، وبعد إضراب الطلبة خلال شهر ماي 1956 شكّل طلبة بوسعادة مجلسا لهم انبثق عنه مكتب ضم كل من: عبد اللطيف المختار، سركي محمد، الساسوي المسعود، هني السعيد. وازدياد المد الثوري قامت اللجان بتشكيل مجلس خاص لدعاية تفرعت عنه 13 لجنة حي تعمل تحت إشراف السيد طالبي المختار التلمساني الذي كان يعمل ترجمانا لحاكم بوسعادة⁽²⁰⁾.

ثم انتقل التقرير للحديث عن التنظيم السياسي للثورة بمنطقة الهامل، التي عرفت بها الثورة اتصالات سرية مبكرة بين أبنائها، مثل عيسى بن عليه، ودحية الاخضري وغيرهما، وازداد نشاط الثورة وتوسعها بالمنطقة عقب معركة درمة الهامل التي تعد أول معركة تُسجل بمنطقة المسيلة الجنوبية سنة 1955، فتشكلت لجنة ثورية لدعم الثورة بقرية الهامل عقب الاجتماع الذي أشرف عليه المناضل خليل القاسمي، لجنة تكونت من 14 عضوا، من بينهم: حسني أبو الأنوار رئيسا، وعبد اللطيف بديرة كاتبا، وشويحة محمد بن علي مساعدا... الخ.

لقد قامت اللجنة بعملها الثوري على أكمل وجه، من تعبئة السكان إلى جمع التبرعات والأسلحة والألبسة والمواد الغذائية... الخ، ونشر الفكر الثوري، وتمكنت في ظرف زمني قصير من جمع مبلغا ماليا مُعتبراً قدر بـ 700 ألف فرنك سُلم إلى قادة الثورة، وخلال شهر سبتمبر 1956 أضفى قادة الثورة الصبغة الشرعية على عمل اللجنة من قبل القائد القرقي وبتكليف من سي زيان عاشور، وبعد استشهاد هذا الأخير في معركة واد خلفون خلال شهر نوفمبر

1956، استمر نشاط اللجنة التي كانت على اتصال حثيث بقيادة الثورة وبالمناطق وعلى رأسهما العقيد الحواس، وعمر إدريس الذي استخلف زيان عاشور⁽²¹⁾.

بعد ما أشارت بعض هذه التقارير إلى التحاق منطقة المسيلة الجنوبية بالثورة، أو بالأحرى وصول طلائع الأفواج الأولى من المجاهدين إلى المنطقة، وكيفية تشكيل اللجان الخماسية الثورية قبل وبعد مؤتمر الصومام سنة 1956 راحت تتحدث مباشرة عن النشاط العسكري بشكل عام، نشاط ثري ومتشعب ومتعدد الأشكال، جمع بين المعارك العسكرية، والهجمات، والكمائن، والأعمال الفدائية، وزرع الألغام والمتفجرات في طريق العدو... الخ. ومن بين التقارير والندوات السابقة التي أشارت إلى النشاط العسكري للثورة بمنطقة المسيلة الجنوبية:

- الندوة الولائية لكتابة تاريخ الثورة في مراحلها الأولى 1955-1956⁽²²⁾.

- الندوة الولائية لتاريخ الثورة التحريرية للمرحلة الممتدة ما بين 20 أوت 1956 إلى نهاية 1958⁽²³⁾.

- الندوة الولائية الثالثة لكتابة تاريخ الثورة للفترة الزمنية 1959-1962⁽²⁴⁾.

- تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة تاريخ ثورة نوفمبر 1954 للولاية السادسة⁽²⁵⁾، وبعد اطلاعنا على هذه التقارير توصلنا إلى هذه المعطيات التي يمكن إدراجها ضمن الجدول الموجود بالملحق رقم 2.

الملاحظة: نلاحظ من خلال هذا الجدول ما يلي:

- ضعف النشاط العسكري للثورة بالمنطقة خلال السنوات التالية: 1955، 1956، 1957.

- شدة المعارك وكثرة النشاطات العسكرية الأخرى خلال السنوات التالية: 1958، 1959، 1960.

- ضعف وتراجع للنشاط العسكري بالمنطقة خلال السنتين المتبقيتين: 1961، 1962، عدا في الكمائن التي بلغت ذروتها خلال سنة 1961 حيث بلغت 28 كمينا في معظمها كانت موجهة ضد جيش بلونيس وبعض مرافق العدو وآلياته الحربية.

التفسير: نفسر الملاحظات السابقة بما يلي:

- نفسر الملاحظة الأولى بالتململ الذي عرفته الثورة بالمنطقة بعد اندلاعها بالأوراس سنة 1954، وتأخر وصول الطلائع الأولى لجيش التحرير، وعدم تأقلمه مع الطبيعة الجغرافية المكشوفة عكس منطقة الشمال، كما يعود إلى استشهاد قادة الثورة الأوائل بالمنطقة، وعدم وضوح موقعها من الولايات التاريخية الأخرى، خصوصا الولايات المجاورة: الولاية الأولى، الولاية الثالثة، الولاية الرابعة.

- أما الملاحظة الثانية فهي تفسر بما يلي: وضوح الموقع العسكري والإداري لهذه المنطقة التي باتت تابعة في معظمها للولاية السادسة التي أنشأها مؤتمر الصومام، وإلى التنظيم المحكم والدقيق الذي تمخض عن المؤتمر من حيث التنظيم والتسليح والتموين والتدريب... الخ، والتفاف سكان المنطقة حول الثورة.

- يعود سبب تراجع الثورة بالمنطقة في السنتين الأخيرتين إلى الوقع الشديد للسياسة الاستعمارية، الذي طال معظم السكان، الذين باتوا يعيشون في فقر مدقع وفي حرمان مستمر تحت طائلة التعذيب والمحتشدات والقتل والتشريد، كما يعود إلى الحركة المناوئة التي عشت في المنطقة بشكل واسع جدا، وهي حركة بلونيس التي أخلطت الأوراق على سكان المنطقة وزرعت فيهم الشك والبلبل، لولا يقظة جيش التحرير وبعض الوطنيين المخلصين الذين خلصوا المنطقة وطهروها من فلول هذه الحركة، التي أرهقت فعلا كاهل جيش التحرير واستنزفت قدراته العسكرية في العديد من المعارك الهامشية بين الإخوة الأعداء.

2- جوانب من تنظيم جيش التحرير بمنطقة المسيلة الجنوبية: يمكن عرض ذلك وفق التصور

الموالي:

أ- مراكز جيش التحرير بالمنطقة 3 الناحية 2

لمواجهة الجيش الفرنسي تبني جيش التحرير الوطني تنظيمًا عسكريًا مُحكمًا، عبر مختلف الميادين، كونه أيقن أنه لا يمكن مواجهة الجيش الفرنسي إلا بجيش منظم ومُدرّب ومُسلّح، ومن ملامح هذه السياسة هو بناء عدد هائل من المراكز التي تعددت مهامها، وأشكالها ومواقعها، فمنها ما هو مخصص للتأمين، وبعضها للتخزين، وبعضها الآخر للراحة أو العبور... الخ.

ولقد بلغ عددها بهذه المنطقة حوالي 46 مركزًا حسب تقرير الندوة التاريخية الثالثة لكتابة تاريخ الثورة، معظمها تواجد بالمرتفعات والجبال التي تتشكل منها المنطقة مثل، جبل بوكحيل: جبل بوكحيل الصفراء، جبل بوكحيل العليق، جبل بوكحيل الجريبيع، شوفة، جبل مركز الكرمة، جبل البطان بأمساع، جبل الباقية بمساعد، جبل الزعفرانية، جبل الزرقاء بمساعد، جبل ثامر، مركز عقوي عامر بأولاد سليمان، مركز علي الصغير، مركز محمد بن البختي بجبل النسيصة، ومركز بورحلة بالحوامد، مركز عبد الكريم الزاوي بالمقطع الهامل، ومركز لسلت عيسى الترية بجبل امساعد... الخ⁽²⁶⁾. مع العلم أن بعض هذه المراكز الحصينة يحتوي بعضها في بعض الأحيان على 05 أو 10 مراكز للجيش، مثل جبل امساعد، محارقة، بوكحيل، جبل مناعة⁽²⁷⁾.

ب- المراكز الصحية والمستشفيات

فهي كثيرة ومتعددة، ومن بينها: غار الشط بالزراريق، أولاد سليمان، محارقة، جبل امساعد، بئر العربي، مسيف... الخ⁽²⁸⁾. وادي أمجدل، ضاية البقرات (أمجدل)، زغوان بجبل محارقة، ملاط بجبل محارقة، بئر هني بمسيف، بئر العربي بمسيف، البرم (سميدة) بالحوامد، لمشبك بولتام، الميمونة بوادي الشعير، النسينيسة بلقصيغات، الشعبة الحمراء بجبل ثامر، بوفرحوان بوادي الشعير، حنق العتروس بجبل امساعد، الباله بجبل أمساعد، والمصمودي والديديية بجبل امساعد⁽²⁹⁾.

ج-مراكز جيش التحرير للتموين والتخزين والبريد والاتصال بالمنطقة الثالثة (بوسعادة)

بلغ عددها حسب التقرير الجهوي المصادق عليه ببوسعادة حوالي 57 مركزا، وكل مركز من هذه المراكز أطلق عليه اسم معين لشخصية معينة، وهي منتشرة عبر كام لتراب المنطقة 3، ولكن معظمها في جبل امساعد، جبل الزرققة، لحارقة، الهامل، وبوكحيل، وامسيف. أما مراكز الفدائيين فقد بلغ عددها بنفس المنطقة حوالي مراكز منها 07 بمدينة بوسعادة وحدها، وهي في عمومها عبارة عن منازل للمواطنين الذي تجندوا لخدمة الثورة، ومن بين هذه المراكز منزل شنيح السعيد (حارة الشرفة)، منزل عبد المولي بعين الدروايش (كرادة)، منزل بن الضيف البشر بالبلاطو (الهضبة)... الخ⁽³⁰⁾.

رابعا-ردود فعل العدو الفرنسي تجاه نشاط الثورة بالمنطقة

لا يمكننا أيضا بأي حال من الأحوال التطرق بهذا العنصر بالشرح والتدقيق بقدر ما سنكفيه وفق طبيعة وحجم مداخلتنا في هذا الملتقى العلمي، لأن هذا العمل لا تسعه سوى المجلدات والقواميس التي قد تعطي له نوع من المصادقية والشمولية في المعالجة. ومن بين ردود فعل العدو الفرنسي تجاه الثورة في المنطقة:

1-المراهنة على الحل العسكري: راهن العدو الفرنسي منذ البدايات الأولى للثورة على الحل العسكري لحسم الموقف، ومن بين ملامح هذه السياسة:

أ-الجيش الفرنسي

استخدم العدو الفرنسي عدة تشكيلات عسكرية وفرق وأسلحة مختلف لمواجهة الثورة، ليس في المنطقة فحسب وغنما عبر كامل التراب الجزائري، ومن بين هذه القوات العسكرية: الفنتاسة من العرب، ملازمين للمراكز في الجنوب يضعون العمائم على رؤوسهم، السريان (مهاريست-أوصهاريان) في الجنوب، القوم (القومية)، الطابور المغربي، السنغال (السلقان) المخازنية (ومهمتهم منحصرة داخل المدن) والبيرو عرب، اللفياف الأجنبي، فضلا عن الجيش الفرنسي (المتكون من المشاة السببسي، المدرعات، وسلاح الجو...). الطائرات

بمختلف أنواعها وأشكالها ، ب 29 ، ب 26 ، مقبلة، الكشافة، جانير-البوقراو (دوبلكي)، (رياكسيون الصفراء)، المطاردات (الشاسور السوداء)، المستراك المعروفة بالحمامي، عند جيش التحرير، الطائرات العمودية... الخ، الدبابات المدرعة والمجتررة، لافتراك، الدبابات الهجومية، شاحنات مختلفة منها (6-6) و(4-4)، الجيمس، وسيارات خفيفة مثل (جيب) (31).

ب- بناء المحتشدات والسجون والمعتقلات

لقطع الصلة بين سكان المنطقة وعناصر جيش التحرير أقدم العدو الفرنسي على بناء عدة محتشدات ومراكز لتجميع السكان قصد قهرهم وإذلالهم وتشريدهم، ومن بين هذه المراكز الجهنمية: عين الريش، عين اغراب، اجدل، الهامل، اسليم، بئر الفضة، ولتام، واد الشعير، كاف الطيور، الرمان، الدير... الخ. مراكز التعذيب: انتشرت هي الأخرى بشكل موسع بالمنطقة، ومن بين هذه المراكز: واد الشعير الذي ضم خلال شهر واحد من سنة 1956 حوالي 600 معتقل من مختلف جهات الوطن (32)، بوسعادة، القاعة، حوش اليهودي (33). بالإضافة إلى مراكز القتل الجماعي التي من بينها: محتشد واد الشعير، ميتر ببوسعادة، الباطن ببوسعادة (34).

ج- انشاء المناطق المحرمة

من بين المناطق المحرمة بالمنطقة: سكان جبل بوكحيل، الصفي (سليم) جبل ثامر، سكان الميمونة، سكان النسنيسة... الخ (35). وهذا من خلال عملية ترحيل كل من أولاد سليمان، سكان المحارقة وجبل أمساعد وسكان درمل، وتجميعهم في محتشدات قرب مراكز العدو (36)، كما قام العدو الفرنسي في الوقت نفسه بتدمير منازل المواطنين وترحيلهم إلى الهامل اثر معركة درمل الهامل سنة 1955، وترحيل البدو من جبل امساعد (37).

د- بناء الثكنات العسكرية

انتشرت هي الأخرى بشكل كبير بهذه المنطقة، ونظرا لكثرتها أدرجناها ضمن الملحق رقم 3، أما باقي الثكنات والمراكز/ منتشرة عبر المداشر والقرى كالتالي: الحب، وادي المالح

(الزرزور)، بوملال، الرمانة، حشانة، كاف الطيور، امجدل، سليم، بئر الفضة، عين اغراب، وهي كلها عبارة عن مراكز للمكتب الثاني (لاصاص)⁽³⁸⁾. بالإضافة إلى مراكز فلول خونة بلونيس التي انتشرت بالمنطقة بشكل موسع مثل: رأس الضبع، بسيدي عامر، ميتر ببوسعادة، تامسة، خرمام، الزرارقة، القارصة، العين الكحلة⁽³⁹⁾.

هـ-توظيف سياسة التفرقة (فرق تسد)

من أهم الصعوبات والمشاكل التي واجهت الثورة الجزائرية في هذه المنطقة هي حركة بلونيس المناوئة للثورة، والتي تعود في أساس نشأتها للعدو الفرنسي في إطار سياسة التفكيك والتفرقة وزرع البلبلة في أوساط العشب. ومن خلال اطلاعنا على بعض مضامين هذه التقارير وقفنا على مدى اهتمام هذه التقرير بحركة بلونيس، حيث لا يكاد يخلو أي تقرير من الإشارة إليها، ومن بين التقرير التي أولت لها أهمية كبيرة التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية المصادق عليه في الملتقى الجهوي الثالث المنعقد ببسكرة، والذي راح يتحدث عن بلونيس كشخصية متقلبة قبل اندلاع الثورة وسفره إلى فرنسا، ثم عودته إلى الجزائر واستقطابه من طرف الجيش الفرنسي لضرب جيش التحرير بخلق قوة سياسية موازية للجهة التحرير عرفت بالحركة الوطنية الجزائرية، وقوة ثورية وعسكرية موازية لجيش التحرير أطلق عليها جيش مصالي تارة وجيش محمد بلونيس تارة أخرى.

ثم أشار هذا التقرير إلى عوامل تأسيس هذه الحركة المناوئة والأهداف المتوخاة منها، والأطراف التي تقف ورائها، ثم تطرق بعد ذلك إلى نمو هذه الحركة وانتشارها الجغرافي حيث باتت تسيطر على أكثر من ثلث المنطقة، وامتدادها حتى خارج تراب منطقة المسيلة حيث امتدت إلى الجلفة وضواحيها... الخ، وتطرقت إلى نموها العسكري حيث باتت تملك قوة عسكرية هائلة سواء من حيث العدد أو العتاد العسكري، وعمليات الإعدام والتصفيات التي قامت بها تجاه كثير من قادة الثورة والسكان المناوئين لهذه الحركة، كما تحدث هذا التقرير عن الدعم العسكري الفرنسي الذي قدم لها والعديد من الثكنات والمراكز العسكرية التي باتت تملكها الحركة، بالقرب من مراكز العدو الفرنسي.

وفي الأخير يشير هذا التقرير وغيره من التقارير الأخرى إلى مدى بسالة جيش التحرير وسكان المنطقة —غير المنضوين تحت لواء الحركة— في التصدي لجيش بلونيس وفلوله، وذلك من خلال المعارك الطاحنة والقوية التي جرت بين الطرفين خصوصا في إقليم منطقة سيدي عيسى وعين الحجل وتخوم مدينة بوسعادة، ورغم القضاء عليه في منطقة الخرزة نواحي رأس الضبع في جويلية 1958 فإن أغلب أنصاره ضلوا على عدائهم المستمر للثورة واستمروا في عدائهم للشعب ولسكان المنطقة ولقد رصدت لنا الندوة الولائية الثالثة لكتابة تاريخ الثورة عدد معتبر من هؤلاء الخونة (40).

خاتمة: مما سبق ذكره من تطورات وأحداث نخلص إلى جملة من المعطيات:

صعوبة انتشار الثورة بالمنطقة وتوسعها كان بشكل بطيء نظرا لخصوصية المنطقة من الناحية الطبيعية والجغرافية، ناهيك عن عدم استقرارها من حيث الانتماء الثوري للولايات التاريخية، والصراعات التي كانت تعصف بها بين الحين والآخر.

التقارير الولائية المعتمد عليها في هذا المقال قدمت لنا صورة واضحة وإن كانت مصغرة جدا عن تطور الثورة بالمنطقة.

تأثر المنطقة في كثير من الأحيان بالصعوبات والمشاكل التي كانت تعاني منها الولاية السادسة، وبقيّة الولايات المجاورة سواء من حيث التسليح والتموين أو من حيث القيادة.

تعتبر منطقة المسيلة الجنوبية مجالا خصبا وبكرا للطلبة الباحثين الذين ندعوهم من هذا المنبر للمساهمة في كتابة تاريخ الثورة بالمنطقة، بالرجوع إلى هذه التقارير واستنطاق الذاكرة الشفوية للمجاهدين الذين لا يزالون على قيد الحياة، وخاصة الذين أدلوا بشهادتهم في هذه التقارير لإجراء المنهج المقارن حولما قيل في التقرير وما قيل في الرواية الشفوية سواء من عند المعني نفسه أو الذين كانوا شهودا عيان للأحداث التي روتها هذه العيّنة من المجاهدين.

ملحق رقم 2.

نشاط العسكري الثورة بالمنطقة.

السنون	المعارك	التهجمات	الأعمال القتالية	الاتصال التفرعية	الكمائن	الألقاب	التهجمات
1955	01	04	00	00	04	00	04
1956	09	01	03	00	05	00	01
1957	15	02	14	01	03	04	02
1958	21	03	06	04	08	02	08
1959	26	08	23	25	07	12	08
1960	09	04	15	11	05	06	04
1961	08	05	05	13	28	10	05
1962	01	00	03	00	01	00	00
المجموع	94	32	69	34	61	34	32

ملحق رقم 3.

القوات العسكرية تعود الفرنسي بالمنطقة.

المدن	القوة والفرق
برج بومعادي	-الحراشي، -القومية، -تلفيف الأجناس، -كانت المنيعة على 06 لكتات موزعة فالتالي: برج الباعة، القلعة، المطبخ، حوش اليهودي، العيونات، مطبخ.
الهامار	-القومية، -الضامن (المكتب الثاني)، -الجيش الفرنسي، -المطار العسكري -الجيش البري، -الضامن (المكتب الثاني).
عين المالح	03 لكتات للخدمة، كتلة للجيش الفرنسي.
عين سرور	-الضامن (المكتب الثاني) -الجيش البري، -القومية.
عين الرش	-الضامن (المكتب الثاني) -كتلتان للجيش البري.
وادي الشخير	-الضامن (المكتب الثاني) -الجيش البري.

الهوامش:

- (1) يُنظر الملحق رقم 1.
- (2) المنظمة الوطنية للمجاهدين، محافظة المسيلة: التقرير الجهوي للولاية 6 حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة الممتدة من 1959-1962، المصادق عليه في الملتقى الجهوي الثالث ببوسعادة، المنعقد يومي: 16-17 أفريل 1987، ص4.
- (3) المصدر نفسه، ص-ص5-6.
- (4) المصدر نفسه، ص-ص6-7.
- (5) المصدر نفسه، ص4.
- (6) المصدر نفسه، ص7.
- (7) المصدر نفسه، ص7.
- (8) المصدر نفسه، ص-ص7-9.
- (9) المصدر نفسه، ص-ص8-9.
- (10) المصدر نفسه، ص-ص9-10.
- (11) توصلنا بهذا التقرير من عند الأستاذ خميسي سعدي مدير متحف المجاهد بولاية المسيلة.
- (12) لم تسمح لنا الظروف بالتوصل بالتقارير المتعلقة بالملتقيات الوطنية: 1، 2، 3، المنعقدة بولاية باتنة حول تاريخ الثورة، كما أننا لم نتوصل في هذا التقرير سوى بالجزء الأول المتعلق بالتقرير السياسي.
- (13) توصلنا بهذا التقرير من عند المجاهد محمد عيشوش رحمه الله.
- (14) توصلنا بهذا التقرير من عند الأستاذ الفاضل محمد القن، أستاذ بقسم التاريخ، جامعة الجلفة وهو مشكور على ذلك.
- (15) توصلنا بهذا التقرير باستخدام عدة وسائط ساهم فيها كل من الأستاذ سعدي خميسي مدير متحف المجاهد بالمسيلة والأستاذ ذياب هشام من بسكرة (أستاذ ثانوي، طالب ماجستير بقسم التاريخ جامعة المسيلة)، ليتسنى لنا أخذه من عند صاحبه الأستاذ فريخ خميسي أستاذ في قسم التاريخ بجامعة بسكرة. فلكل هؤلاء شكري وامتناني.
- (16) وفد بسكرة 55 عضو، الجلفة 40 عضو، الوادي 36 عضو، الأغواط 25 عضو، تلمسان 05 أعضاء، المسيلة 67 عضو، الزبي 05 أعضاء، غرداية 30 عضو.
- (17) جوهري الفوضيل بقصر الطير، عيشوش محمد بمقرة، شريف الدرويش بعين الخضراء، خليف حسين من أولاد عدي لقبالة... الخ.
- (18) المنظمة الوطنية للمجاهدين، محافظة حزب جبهة التحرير بولاية المسيلة الندوة الولائية المنعقدة بالمسيلة يوم 07 أفريل 1983، المصدر السابق، ص05.

- (19) المصدر نفسه، ص-ص 5-6.
- (20) المصدر نفسه، ص-ص 6-7.
- (21) المصدر نفسه، ص 8.
- (22) انعقدت هذه الندوة في 07 أبريل 1983 بولاية المسيلة، تحت رئاسة الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين ثامر بشيري، وشارك فيها قرابة 93 مجاهدا.
- (23) انعقدت هذه الندوة يوم 01 أكتوبر 1984 بولاية المسيلة وشارك فيها قرابة 200 مجاهدا، تحت إشراف المكتب الولائي للمجاهدين، ورئاسة الأمين الولائي لمنظمة المجاهدين ثامر بشيري أيضا.
- (24) انعقدت هذه الندوة يوم 09 سبتمبر 1986 بدار الشباب بولاية المسيلة، بحضور جمع غفير من المجاهدين الذين عايشوا أحداث الثورة التحريرية، تحت إشراف الأمين الولائي للمجاهدين.
- (25) انعقد بمدينة بسكرة يومي: 5-6 فيفري 1985، وأشرف على افتتاحه محمد الشريف مساعدية عضو المكتب السياسي ومسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية، وافتتح الملتقى يوسف يعلاوي عضو اللجنة المركزية والأمين العام للمنظمة الوطنية للمجاهدين.
- (26) المنظمة الوطنية للمجاهدين، منظمة المجاهدين لولاية المسيلة: الندوة الولائية الثالثة لكتابة تاريخ ثورة التحرير المجيدة للفترة الزمنية 1959-1962، المصدر السابق، ص-ص 26-27.
- (27) المصدر نفسه، ص 25.
- (28) المصدر نفسه، ص 22.
- (29) التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية المصادق عليه ببوسعادة، المصدر السابق، ص 22.
- (30) التقرير الجهوي ببوسعادة ص-ص 60-62.
- (31) المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجلفة، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، الجزء الثاني، المجلد الأول، قصر الأمم، الجزائر، المصدر السابق، ص 194.
- (32) المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجلفة، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، الجزء الثاني، المجلد الأول، قصر الأمم، الجزائر، المصدر السابق، ص 226.
- (33) المنظمة الوطنية للمجاهدين، منظمة المجاهدين لولاية المسيلة: الندوة الولائية الثالثة لكتابة تاريخ ثورة التحرير المجيدة للفترة الزمنية 1959-1962،
- (34) لمصدر نفسه، ص 15.
- (35) لمصدر نفسه، ص 15.
- (36) المصدر نفسه، ص 16.
- (37) المصدر نفسه، ص 11.

(38) المنظمة الوطنية للمجاهدين، الجلفة، الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، الجزء الثاني، المجلد الأول، قصر الأمم، الجزائر، المصدر السابق، ص225.

(39) المنظمة الوطنية للمجاهدين، محافظة حزب جبهة التحرير بولاية المسيلة: التقرير الجهوي للولاية السادسة حول تاريخ الثورة التحريرية للفترة (1959-1962)، المصادق عليه في الملتقى الجهوي الثالث ببوسعادة، المصدر السابق، ص-ص10-11. المصدر نفسه، ص11.

(40) الندوة الولائية 3 لكتابة تاريخ الثورة، للفترة الزمنية 1959-1962، المصدر السابق، ص-ص11-12.